

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خليفة البحث

في تعليم اللغة العربية، يُعدّ إتقان علم النحو أساساً لفهم النصوص، والتحدث وفق القواعد الصحيحة، وتعزيز المهارات اللغوية لدى الطلاب. ومع ذلك، غالباً ما يُعتبر علم النحو صعباً من قِبل الطلاب بسبب كثرة القواعد التي يجب تعلمها، بالإضافة إلى استخدام طرق تدريس تقليدية وغير مشوّقة (Mualif, 2019). إن اعتماد طرق تدريس ذات اتجاه واحد وغير تفاعلية يجعل الطلاب يشعرون بالملل وقلة الحافز أثناء عملية التعلم. لذلك، هناك حاجة إلى نموذج تعليمي مبتكر يساعد الطلاب على فهم علم النحو بسهولة. ومن الحلول الممكنة هو نموذج التعليم "Scaffolding".

نموذج التعليم "Scaffolding"، الذي قدمه Jerome Brunner، هو نهج تعليمي يدفع إلى توجيهاً تدريجياً للطلاب لتمكينهم من فهم المواد الأكثر تعقيداً. يتم تقليل الدعم تدريجياً حتى يتمكن الطلاب من التعلم بشكل مستقل وحل المشكلات بأنفسهم (Wahyuni, 2018). المساعدة التي يقدمها المعلم يمكن أن تكون على شكل إرشادات، تحذيرات، تشجيع، أو توضيح المشكلة بشكل آخر مما يتيح للطلاب العمل بشكل مستقل (R. Arifin, 2014). ومن التقنيات المناسبة لنموذج "Scaffolding" هي تقنية التعليم بواسطة الأقران.

تقنية "Peer Tutoring" هي تقنية تعليمية تشمل الطلاب كمعلمين لزملائهم. يتم اختيار هؤلاء الطلاب بناءً على بدافع كدًا، مثل الأداء الأكاديمي الجيد والعلاقات الاجتماعية

الإيجابية (Widyastuti, 2017). في تعليم اللغة العربية، يمكن لهذه التقنية تسريع فهم الطلاب لعلم النحو بطرق أكثر تفاعلية وعمقًا.

إن الجمع بين نموذج التعليم "Scaffolding" وتقنية "Peer Tutoring" يمثل نهجًا مبتكرًا لا يساعد الطلاب فقط على فهم المواد، ولكن يعزز أيضًا مهاراتهم الاجتماعية مثل التعاون والتواصل. وتقنية "Peer Tutoring" مناسب في تعلم علم النحو لأنها تمنح الطلاب فرصة للتعلم التدريجي والمشاركة النشطة. وبهذا، لا يقتصر الأمر على فهم الطلاب للمفاهيم نظريًا، بل يصبحون قادرين على تطبيقها في سياقات لغوية مختلفة.

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت تطبيق نموذج التعليم "Scaffolding" وتقنية "Peer Tutoring" بشكل منفصل، إلا أن الدراسات التي تتحد بينهما في تعليم اللغة العربية، خاصة في علم النحو لا تزال نادرة. ركزت البحوث السابقة بشكل أكبر على المواد التعليمية مثل الرياضيات والعلوم. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة أعمق حول كيفية دمج نموذج التعليم "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" لترقية اتقان فهم الطلاب لعلم النحو، مع تقديم مساهمة حقيقية في تطوير تعليم اللغة العربية.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادًا على خليفة البحث المذكورة، فتحقيق البحث في هذا البحث على النحو التالي:

1. كيف كان اتقان فهم الطلاب في تعلم علم النحو قبل تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" في الصف الثامن بالمدرسة التقوى المتوسطة الإسلامية باندونج؟

٢. كيف كان اتقان فهم الطلاب في تعلم علم النحو بعد تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" في الصف الثامن بالمدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج؟

٣. كيف كان ارتقاء اتقان فهم الطلاب لعلم النحو بعد تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" في الصف الثامن بالمدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

اعتمادا على تحقيق البحث السابق, فأغراض البحث في هذا البحث على النحو التالي:

١. معرفة اتقان فهم الطلاب في تعلم علم النحو قبل تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" في الصف الثامن بالمدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج.
٢. معرفة اتقان فهم الطلاب في تعلم علم النحو بعد تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" في الصف الثامن بالمدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج.
٣. معرفة ارتقاء اتقان فهم الطلاب لعلم النحو بعد تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" في الصف الثامن بالمدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة النظرية في مجال تطوير التعليم، لا سيما فيما يتعلق بنموذج التعليم "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring". كما يمكن أن

توسع الدراسة آفاق البحث في تطبيق أساليب تعليمية مبتكرة في تعليم اللغة العربية، خاصة في مجال علم النحو، مما يضع أساسًا قويًا للدراسات المستقبلية في هذا المجال.

٢. الفوائد العملية

تنقسم الفوائد العملية لهذه الدراسة إلى ثلاث فئات رئيسية:

أ. الفوائد للباحث

١) تعميق المعرفة والفهم حول تطبيق نموذج التعليم *Peer Scaffolding* بنوع *Peer*

Tutoring في تعليم علم النحو.

٢) إتاحة الفرصة للحصول على تجربة مباشرة في إجراء البحوث التعليمية، خاصة في

مجال تعليم اللغة العربية.

٣) تطوير المهارات في تحليل وتقييم فعالية نماذج تعليمية محددة.

ب. الفوائد للطلاب

١) المساعدة في تعزيز اتقان فهم الطلاب لمادة علم النحو من خلال التوجيه التدريجي

والدعم المقدم من زملائهم.

٢) تشجيع الطلاب على المشاركة النشطة، وزيادة الثقة بالنفس، وتحقيق الاستقلالية

في عملية التعلم.

٣) تطوير مهارات التعاون والتواصل بين الطلاب من خلال الأنشطة الجماعية.

ج. الفوائد للمدرسة

(١) دعم تحسين جودة التعليم في المدرسة، لا سيما في تعليم اللغة العربية.

(٢) تقديم دليل عملي للمعلمين الآخرين حول كيفية تطبيق نموذج تعليمي مبتكر.

الفصل الخامس: أساس التفكير

فهم علم النحو يُعدّ من الأمور الأساسية في تعلم اللغة العربية، لأنه يمثل الأساس لفهم تراكيب اللغة. ومع ذلك، ما زال العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في فهم قواعد اللغة العربية، مما يؤثر على قدرتهم في القراءة والكتابة والتكلم باللغة العربية.

نموذج التعليم "Scaffolding" هو نموذج تعليمي يقدم دعماً للطلاب في بداية تعلمهم لمساعدتهم على اكتساب الفهم والمهارات اللازمة يتم تقليل هذا الدعم تدريجياً حتى يتمكن الطلاب من التعلم بشكل مستقل وأداء مهامهم بكفاءة (Suardi, 2021). تساعد هذه العملية الطلاب على فهم المفاهيم الصعبة بشكل تدريجي. أما تقنية التدريس الأقران، فهي تقنية تعليمية تعتمد على مشاركة الطلاب ذوي الأداء العالي لمساعدة زملائهم في فهم المواد الدراسية (Tetiwar & Appulembang, 2018). في خلال هذه التقنية، يُتوقع أن يتحفز الطلاب ويزداد اهتمامهم بالمادة، مما يسهل عليهم تعلم علم النحو (Wijayanti, 2015)

إن الجمع بين نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" يتوقع أن يخلق بيئة تعليمية فعالة وممتعة. في سياق تعلم علم النحو، يتيح نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" للطلاب الحصول على توجيهات أولية من المعلم ودعماً إضافياً من زملائهم. هذا

الأسلوب لا يُسهم فقط في تعزيز اتقان فهم الطلاب للمادة، بل يُساعد أيضًا على بناء ثقتهم بأنفسهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.

بناءً على هذه النظرية، تتوقع الدراسة أن تطبيق نموذج التعليم "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" سيؤدي إلى ترقية كبير في اتقان فهم طلاب الصف الثامن لعلم النحو في مدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج. يأمل أن يساهم هذا النهج في خلق تجربة تعليمية ذات مغزى، تفاعلية، وتلبي احتياجات الطلاب بشكل أفضل.



الفصل السادس: الفرضية

بناء على النظريات التي تم توضيحها، فإن الفرضية في هذا البحث هي:

١. تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع إلى التدريس الأقران ليس له تأثير كبير على زيادة فهم علم النحو لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج.
٢. تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع التدريس الأقران له تأثير كبير على زيادة فهم علم النحو لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة التقواى المتوسطة الإسلامية باندونج.

الفصل السابع: الدراسة السابقة المناسبة

١. البحث الأول أجراه Lia Hikmatul Maula (2024) بعنوان "Efektivitas Model Pembelajaran Scaffolding dengan Teknik Peer Tutoring terhadap Pemecahan Masalah Matematis Kelas VIII di SMPN 1 Tirto". أظهر هذا البحث أن نموذج "Scaffolding" فعال في مساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الرياضية الصعبة وحلها من خلال التوجيه التدريجي. تتعلق صلة هذا البحث بالبحث الذي سيتم إجراؤه في استخدام نموذج "Scaffolding" كاستراتيجية تعلم تدريجي بنوع "Peer Tutoring" كإضافة لها. ومع ذلك، فإن الاختلاف يكمن في تركيز الموضوع. في هذا البحث كان التركيز على الرياضيات، بينما في البحث الذي سيتم إجراؤه يركز على علم النحو.

٢. البحث الثاني أجراه Tri Nuraini (2021) بعنوان "Pengaruh Persepsi Siswa tentang Metode Pembelajaran Scaffolding dan Teknik Peer Tutoring terhadap Hasil Belajar IPS Terpadu Siswa Kelas VIII SMPN 1 Tanjung Bintang". في هذا البحث تم الحصول على بيانات تشير إلى وجود تأثير لنموذج التعلم "Scaffolding" بنوع "Peer

"Tutoring" على نتائج تعلم الدراسات الاجتماعية المتكاملة لطلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الحكومية ١ تانجونج بينتاج. يمكن استنتاج أن تطبيق نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring" يمكن أن يساعد الطلاب في تعلم الدراسات الاجتماعية المتكاملة. هذا البحث ذو صلة بالبحث الذي سيتم إجراؤه لأنه يستخدم نموذج "Scaffolding" بنوع "Peer Tutoring". ولكن الاختلاف يكمن في تركيز الموضوع. في البحث الذي أجرته Tri Nuraini، كان التركيز على تعلم الدراسات الاجتماعية المتكاملة، بينما يركز البحث الذي سيتم إجراؤه على تعلم اللغة العربية، وخاصة علم النحو.

٣. البحث التالي أجرته Temu Nurul Hasanah (2020) بعنوان "Efektivitas Penggunaan Metode Tutor Sebaya (*Peer Tutoring*) untuk Meningkatkan *Maharah Qira'ah* pada Peserta Didik di Kelas XI IPA di MAN 1 Yogyakarta"، حيث كشف أن التعلم القائم على "Peer Tutoring" يمكن أن ترقية مهارات الطلاب في مهارة القراءة من خلال التعاون مع الأقران. هذا البحث ذو صلة بالبحث الذي سيتم إجراؤه لأنه يستخدم تقنية "Peer Tutoring" كمنهجية. لكن الاختلاف يكمن في أن هذا البحث يركز على مهارة القراءة، بينما يركز البحث الذي سيتم إجراؤه على فهم علم النحو لدى الطلاب.

٤. البحث التالي من Ridwan Arifin (2014) بعنوان "Keefektifan Teknik *Scaffolding* dalam Pembelajaran Menulis Cerpen Siswa Kelas X MA Ali Maksum Krapyak Bantul Yogyakarta"، حيث كشف عن وجود فارق كبير في قدرة كتابة القصة القصيرة بين الطلاب الذين استخدموا تقنية "Scaffolding" في تعلمهم وبين الطلاب الذين

استخدموا التقنية التقليدية. ثبت أن تقنية "Scaffolding" فعالة في تعلم كتابة القصة القصيرة لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية علي مقصوم كرفياك بانتول يوغياكرتا. كما يمكن رؤية هذه الفاعلية من خلال عملية التعلم. حيث أن هذه التقنية تجعل الطلاب أكثر تحفيزاً ولديهم اهتمامات أكبر لأنهم يحصلون على الدعم من المعلم والأقران الذين يمكنهم حل مشاكل التعلم. هذا البحث ذو صلة بالبحث الذي سيتم إجراؤه لأنه يستخدم تقنية/نموذج "Scaffolding" في تنفيذ تعلم اللغة. لكن الاختلاف يكمن في أن هذا البحث يركز على تعلم كتابة القصة القصيرة، بينما يركز البحث الذي سيتم إجراؤه على تعلم علم النحو لدى الطلاب.

٥. البحث التالي هو مقال كتبه Citra Kusumaningsih و Azman (2018) بعنوان "Penerapan Pendekatan Scaffolding dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara"، حيث أظهر أن تطبيق نهج "Scaffolding" يمكن أن يعزز تفاعل الطلاب وحافزهم في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعزز تطبيق نهج "Scaffolding" جودة الأفكار والمفاهيم التي يقدمها الطلاب بحيث ينتج عنها محادثة جيدة، ويمكن أن يكون وسيلة فعالة للطلاب في تطبيق مهارات الكلام باللغة الإنجليزية. هذا البحث ذو صلة بالبحث الذي سيتم إجراؤه لأنه يستخدم تقنية أو منهجية "Scaffolding" في تعلم اللغة. لكن الاختلاف يكمن في أن تركيز الموضوع في هذا البحث هو مهارات الكلام باللغة الإنجليزية، بينما في البحث الذي سيتم إجراؤه، يركز على تعلم اللغة العربية، وخاصة علم النحو.

من الأبحاث التي تم إجراؤها، يمكن استنتاج أن نموذج "Scaffolding" وتقنية "Peer Tutoring" لهما تأثير كبير في ترقية نتائج تعلم الطلاب. لذلك، يسعى هذا البحث إلى دمج كلا المنهجين لترقية فهم علم النحو لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة التقوى المتوسطة الإسلامية باندونج.

